

30 | شرح كتاب الرحلة في طلب الحديث للخطيب البغدادي

لفضيلة الشيخ د. عبد الله العبيد 51/1/0441هـ

عبدالله العبيد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم على عبده ورسوله سيد الاولين والاخرين وعلى اله وصحبه واتباعهم

باحسان الى يوم الدين اما بعد نكمل قراءة كتاب الرحلة - 00:00:01

للامام ابي بكر الخطيب البغدادي رحمه الله رحمة واسعة وسنذكر في هذا اليوم ان شاء الله القسم الثاني من الكلام على الرحلة وهو

عمودها الفقري وهو قواعد الرحلة وقوانينها نذكر قواعد الرحلة وقوانينها ان شاء الله في هذا اليوم - 00:00:34

قبل ان نبدأ الكتاب كل شيء خلقه الله في هذا العالم او شرعه كما في قول الله تبارك وتعالى لا اله الا له الخلق والامر تبارك الله اليس كذلك

جعل له نظاما وقانونا وقواعد - 00:00:53

يسير عليها. وهذا من حسن تدبيره سبحانه وتعالى. ومن كمال تدبيره ومن ذلك الرحلة نحن اتفقنا بالامس على ان الرحلة هي من اجل

العبادات اليس كذلك ولهذا اعتنى بها السلف عناية عظيمة - 00:01:12

حتى انبياء الله كما ساق المصنف في قصة موسى عليه الصلاة والسلام مع نبي الله يوشع بالنون الذي هو فتاه وهو نبي من الانبياء مع

الخضر وهو نبي من الانبياء - 00:01:30

سنأتي في قصتي اظن قرأناها ولا ما قرأناها ها اليوم ان شاء الله نقرأها. وهي فعلا قصة مليئة بالاعاجيب يعني موسى عليه الصلاة

والسلام هو شيخنا شيخ الرحالين الذين رحلوا في العلم - 00:01:46

واراد الله تبارك وتعالى ان يجعل قصته اية من ايات الله في الرحلة قصة موسى باب اخر. يعني في الاحكام المستنبطة منها

ومقاصدها وفوائدها. وهي قصة اهل بان يتأملها الانسان طويلا ولا سيما الرحالين - 00:02:03

يعني الرحالون في من اهل العلم الذين يحرصون على الرحلة في طلب العلم يتأملون في قصة موسى فيها اشياء عظيمة من المعاني

والعلوم يستفيدون منها فاول هذه القواعد التي والقوانين التي - 00:02:24

تبنى عليها الرحلة هي الصدق مع الله تبارك وتعالى من كان صادقا مع الرب جل وعلا في مقصوده في الرحلة قطع على نفسه مسافات

طويلة من العناء واما من لم يكن صادقا مع الله تبارك وتعالى فهذا قبل ان يرحل انتهت رحلته - 00:02:40

لماذا انتهت رحلته لان الله تبارك وتعالى قد بين في كتابه انه لا يقبل من العمل الا ما كان خالصا له سبحانه وتعالى في ايات كثيرة

والنبي صلى الله عليه وسلم بين هذا في احاديث كثيرة - 00:03:04

ومنها الحديث المشهور الذي يصدر العلماء كتب عامة كتبهم به اهل الحديث لهم طريقة ان يصدروا بهذا الحديث وهو حديث انما

الاعمال بالنيات لماذا؟ لان الرحالين قد يدخل عليهم الشيطان - 00:03:19

الشيطان في اشياء كثيرة كما سنأتي ان شاء الله الى تفصيل شيء من ذلك فان كان مقصودك التباهي في مقروءاتك او مسموعاتك او

مروياتك او تباهي العلماء او تفخر على الناس - 00:03:36

لذلك فان هذا اول مسمار تدقه في نعش رحلتك انت الامر الثاني من قوانين الرحلة ايثار محبوب الله تبارك وتعالى على محبوبك في

الرحلة ستصادف كاشياء كثيرة جدا امي وصلاتي - 00:03:53

لاحظتوا هذا اما ان يكون مرادك مرادك ايثار محبوب الرب جل وعلا او ايثار يعني محبوبك انت من الطعام والشراب والشهوة الى

اخره اليس يدع طعامه وشرابه وشهوته من اجل - 00:04:20

في الصيام هذي في الرحلة يا شيخ اوكد هكذا في الرحلة لماذا لان الرحلة من خصائصها انها ذات تقلب تتقلب مرة تكون لك ومرة تكون عليك ولهذا الاحمق لا يثبت في الرحلة - 00:04:38

الذي لا يصبر على لأواء الرحلة وعلى العلم ما يثبت في الرحلة يا شيخ ما اسرع ما يرجع وقد رأينا ناس من طلبة العلم لا يريدون ان يرحلوا يسمون هذي رحلة خمس نجوم - 00:04:59

يريد ان يكون في احسن هيئة واحسن لباس واحسن سكن واحسن اكل واحسن شرب في بعض البلدان ما تجد الماء الذي تشربه ماء صاحي انت ومحبوبك ان كنت تؤثر لا نقول لك اشرب التراب - 00:05:16

لا ولكن نقول لك قد يأتيك اوقات يتنازعها محبوبك ومحبوب الرب جل وعلا امي وصلاتي امي وصلاتي انت الذي تحدد ما هو غيرك الذي يحدد؟ انت الذي تحدد ولاجل ذلك - 00:05:36

جاء النبي صلى الله عليه وسلم في هذه المسألة في احاديث كثيرة في حديث الصحيحين لا يؤمن احدكم حتى ها احب اليه من ولده والده والناس اجمعين والحديث الحسن الاخر الحديث المرسل - 00:05:56

لا يؤمن احد حتى اكون حتى يكون هواه تبعاً لما جئت به هذه تحدد مسيرتك في الرحلة وهي احدى العقبات التي تكون في طريقك. والله تبارك وتعالى يختبر العبد كما يختبره في الرخاء - 00:06:16

يختبره في الشدة ونبلوهم بالشر والخير ونبلوكم بالشر والخير فتنة الله تبارك وتعالى يبتليكم بالعكس الرحلة هي اغزر موارد البلاء لماذا لان الماء الانسان كما قلت يتعرض للمتغيرات بخلاف الرخاء - 00:06:35

في حالة الرخاء انت تأكل وتشرب امام المكيفات يعني التبريد او في الشتاء امام المدفأة وتأكل وتشرب تمام مئة بالمئة. ولكن في الرحلة؟ لا. قد ينقص عليك الطعام. الشراب قد ينقص عليك المأكول والمشرب والملبس. قد تسرق ملابسك يا شيخ. وقد حصل هذا لجمع من الحفاظ. سرقت ملابسهم. منهم الامام احمد رحمه الله - 00:06:58

سرقت ملابسه فاوى الى كهف من الكهوف ووضع عليه جلد فطرق الباب عليه رجل او يعني يستأذن قال لا انتظر. لا تدخل. قال ادخل؟ قال لا تدخل وضع عليه الجلد ثم قال له ادخل. قال ما حملك ان تقول لا تدخل؟ لماذا - 00:07:28

هل هو ما ترى قال فعندي يعني قال ضاعت ملابسي او او سرقت ملابسي قال فعندي شيء من مال يعني احتياطي وضعته قال لا لا اريده قال هو قرض انا لا اريد - 00:07:50

لان الرحالين شوف كيف المراجعة الاخوة من اقران الامام احمد الانسان في حال الرحلة يضع له اشياء احتياطية. عادت الرحالين هذي فهذا سيعطيه من الاحتياطي. طيب لو احتاج الاحتياطي واذا ما عنده شيء - 00:08:05

الامام احمد يراعي شعور هذا الرحال قال له لا هل انت مجنون تقتل نفسك قال لا. يقصد انه لا ما اريد موته او اريد حياته الاستعانة بالله تبارك وتعالى على التعفف عن اموال الناس هذا من اعظم - 00:08:21

قيم الرحلة التي انت تستفيد منها قال له قد سمعنا نحن من عبد الرزاق انا وانت من عبد الرزاق قال له انت سمعت معي اريد ان اكتب لك ما سمعنا؟ قال نعم يسرني هذا. قال اذهب واتي بالورق ما يقدر الامام احمد يروح ما عليه شيء - 00:08:43

قال اذهب واتي الورق وعدت الكتابة فجاء بها وكتب له الامام احمد ما سمعه من عبد الرزاق مئات الاحاديث كتبها له ثم اعطاه اياه في مجلد او مجلدين واخذ منه اجرة ذلك الكتاب - 00:09:04

المقصود هنا ان الرحال قد يحرص له متغيرات واذا حصلت هذه المتغيرات هنا انت وربيك ان اثرت الله تبارك وتعالى ولاحظت محبوبة سبحانه وتعالى هنا يكون الاختبار اما اذا كنت تؤثر محبوب النفس وتتسخط - 00:09:21

لا بارك الله في هذا اليوم اللي رحلنا فيه وش حصل لنا اللي ما حصل لنا وقد تتسخط نسال الله العافية. وهذا ليس خيالاً. هذا حصل في الزمن القديم وحكاها الائمة رحمهم الله ونهوا اليه. وممن نبه اليه ابن عبد البر رحمه الله - 00:09:43

وهو ثاني الكتابين الذي انصحكم بقراءته في هذا الباب الجامع لاخلق الراوي واداب السامع جمع بين العلم وفضله لعالمين توفيا في

سنة واحدة اربع مئة وثلاثة وستين ابن عبد البرثن اربع مئة وثلاثة وستين كذا - [00:09:59](#)

والخطيب اربع مئة وثلاثة وستين. توفي وهما كتابان ماتعان في هذا الباب ترون فيها ما حصل للسلف من اللأواء والتعب والضنك والجوع الذي ادوا اليه هذا الدين ادوا الينا به هذا الدين الذي وصل الينا - [00:10:17](#)

سالما مسلما بحمد الله تبارك وتعالى. كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ايضا هنا مسألة في يعني في هذا الباب وهي ان ايثار محبوب الله تبارك وتعالى في الرحلة - [00:10:36](#)

قد لا يظهر لك في البداية ربما يظهر لك فيما بعد يظهر لك نتائجه ولكن نتائج النتيجة العظمى لفائدته تظهر لك فيما بعد وهي صحة النظر المؤدية الى صحة العمل - [00:10:56](#)

فان كثيرا من الرحالين قد يجمع من غير فهم ولكن انت يؤتيك الله تبارك وتعالى في الرحلة بسبب ايثار محبوبه سبحانه وتعالى ومقصوده وما الذي يحب من ترجيح الاحكام الشرعية وكذلك من - [00:11:17](#)

تعليق الاحكام على احوال المكلفين الى اخره انظر في محبوب الله قبل كل شيء قبل محبوبك وقبل محبوب بلدك وقبيلتك ونفسك ووالديك واولادك ذريتك والى اخره كما قلنا في الحديث - [00:11:32](#)

تبعنا لما جئت بي هذا يظهر لك فيما بعد فقد تصيب مع كثرة القراءة حسن الفهم بخلاف غيرك الذي لم يلاحظ محبوب الرب جل وعلا او لاحظته على ضعف يحصل له من ترجيح. احيانا الله يعافينا واياكم. والله عقوبة من الله. ترجيح شذوذات - [00:11:50](#)

كلها موافقة لهوى النفس لو اردت ان تنظم هذه الشذوذات وهذا الشخص الذي يقول بهذه الشذوذات لوجدت ان هذا الانسان اصله تابع من؟ محبوب الرب ولا محبوبه هو سبع هواي يا شيخ - [00:12:13](#)

ولاجل ذلك تجد هذا الصنف في اهل البدع هو اكثر الناس. عندهم من فرط الذكاء كما قال الشيخ محمد الامام المجدد. عندهم من الذكاء وعندهم من العلوم لكن ما قادتهم الى - [00:12:29](#)

محبوب الله جل وعلا. لماذا؟ لانه اخذ ذلك كله وخفي عليه شيء هو اعظم مما في السماوات والارض. متعلق بنعوته سبحانه وتعالى اسمائي وافعاله في الخلق لا يظهر لهم والسبب - [00:12:42](#)

ما لاحظوا محبوب الرب. لاحظ محبوب شيخه هذا. او المجتمع الذي هو فيه من الضلالة او عبادة القبور او الاستغاثة بها. وصار المسكين تتأول لكل شيء يحصل له في الرحلة حتى يجمع - [00:12:57](#)

لهذا التعصب الذي هو فيه بخلاف اهل الحديث وقد نهوا الى هذا وممن نبه اليه هذان العالمان الجليلان كما قلت لكم ايضا المسألة الثالثة من قوانين الرحلة هي الاقتداء بالسلف الصالح - [00:13:12](#)

وهذا احسن نظام تنتظم به في الرحلة اذا كان الانسان مقصوده بالرحلة قراءة كتب اهل الكلام واهل البدع واهل الضلالة ما الذي يحصل له فيما بعد اول كان مبتدعا هو كان مبتدعا صغيرا. لما كبر ما هذا حصل - [00:13:33](#)

صار مبتدع كبير صحيح الذي اختلف ابلسته وشيطنته. صار يحتج لكل ظلالته او ضلالته من كان على شاكلته يحتج عليها بكل شيء يقرأه في الرحلة حتى تجد الفهم عند هذا الصنف من الناس - [00:13:59](#)

فتعجب منه ولجل ذلك هذا هو السر في ان السلف الصالح نهوا الى ان دين الله تبارك وتعالى يؤخذ عن السالفين حتى السلف كانوا يأخذون عن سلف السنا قرأنا في موطأ الامام مالك رضي الله عنه - [00:14:24](#)

نحو ربع او ثلث الموطأ وهذا الذي ادركت عليه اهل العلم ببليدي صحيح هذا؟ وقلنا لكم هذه العبارة قريب منها للشافعي وقريب منها لابي حنيفة وقريب منها لاحمد رضي الله تعالى عنهم جميعا - [00:14:43](#)

واعتنوا بتفسير القرآن وسبب ذلك اي قصر فهم الشريعة على فهم السلف هو ان النبي صلى الله عليه وسلم اشار للناس في ذلك كما في قول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:14:58](#)

خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم فقصر الخيرية كأنه قصر الخيرية عليهم كأنه قال لن تجد الخير منه اكثر في هذه الطبقات الثلاث والدليل على هذا الفهم انه قال بعده ثم يخلف بعدهم - [00:15:12](#)

قوم الى اخر الحديث يشهدون ولا يستشهدون الى اخر الحديث فدل على خيرية هذه القرون ايضا الاغراق من قراءة كتب السلف والحرص عليها وتتبعها في مظانها عند اهل العلم. وجدت كتابا - [00:15:36](#)

عندنا عند رجل من اهل العلم احرص على قراءته عليه من كتب السلف بان المسموعات في العالم الاسلامي بعد مضي كل زمن ينتفي منها هذا المسموع يسقط في في التاريخ - [00:16:01](#)

ما تجد احد الا تجد يمكن طبقتين بعدك قرؤوه وانت اخذته بالاجازة ايضا التحاكم هذا يفيدك في الرحلة التحاكم الى اقوال السلف فانك في اول الرحلة اذا اغرقت من قراءة كتبهم - [00:16:17](#)

عرفت مقصود الله تبارك وتعالى من تفسير كلامه وتفسير حديث النبي صلى الله عليه وسلم واستفدت فائدة عظيمة جدا هذي نهنا عليها في شرح الورقات وهي الاجماع العملي للسلف هذا الذي اهل الحديث كانوا يعتنون به عناية تامة. تجده في كتب الائمة كما قلت لكم - [00:16:36](#)

ومن ابينها كتب الامام احمد ومساءله. وكذلك سنن الترمذي رحمه الله. حين يقول بعد كل حديث وهذا الذي عليه اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فمن بعدهم - [00:16:57](#)

او هذا هو قول فلان وفلان او وكان السلف يخبرون بين كذا وكذا تجده يحكي الاجماع العملي للسلف تحصل فيها فائدة عظيمة ايضا انتبه في قراءة كتب السلف وهذا سنزيده ان شاء الله بيانا بعد قليل. وهي قراءة ما قرأوه على مشايخهم من كتب السلف - [00:17:13](#)

بعض الناس يأتي الى بعض العلماء ويقرأ عليه كتب ليست هي في مسموعاته ومقروءاته على شيوخه هذا جيد لا اشكال فيه ونحن نقول لك بهذا لكن احسن منه ما هو - [00:17:38](#)

ان تقرأ عليه مقروءاته على مشايخه وهذا الذي تجده في عامة الاثبات والفهارس التي كتبها ائمة العلماء حتى انهم يعني في الكتب تجد انهم مثلا يقولون وقرأنا عليه مثلا النصف الاول من صحيح البخاري بقراءة هذا النصف على فلان. قراءته هذا الشيخ على فلان. ما يكملونه يا شيخ - [00:17:52](#)

طيب اين يصنعون بالنصف الباقي يذهبون الى شيخ قرأه كاملا قد حصل هذا لجماعة من العلماء شوفوا فارس الحافظ ابن حجر فصلها المجمع المؤسس تجد فصل هذا تفصيل بين حتى انه قرأ القدر الموجود - [00:18:18](#)

من مسند الامام احمد على بعض العلماء قال قرأنا عليه مسند العشرة في اول المسند وتركوا الباقي على مشايخ اخرين ولان هذه الكتب التي قرأوها على مشايخهم فيها فوائد كثيرة - [00:18:37](#)

تلقوها هم عن مشايخهم ربما يصعب ان تجد بعض الفوائد وبعض المسائل في كتب الحواشي البعيدة. لكن هذا الشيخ ما دام قرأ هذا الكتاب وفصله على شيخه. فانت تستفيد بقراءته - [00:18:52](#)

ايضا المسألة الرابعة يعني من قوانين الرحلة هي التركيز على العمليات دون العقليات كثير من الناس فتن في مسائل عقلية او مسائل لا ثمرة لها كبعض المسائل الموجودة في كتب اهل الكلام وكبعض المسائل موجودة في كتب الاصول - [00:19:07](#)

مسائل ما لها ثمرة او احيانا مسائل لا ينبغي الاشتغال بها انتم تعرفون ان اجماع اهل العلم المحفوظ هذا ما ينبغي ان يكون فيه خلاف. فلماذا تحدث قال وفي قال ان فلان حتى ما يعرفون اسمه يا شيخ - [00:19:28](#)

خالف في هذا وقال الاجماع ليس حجة ثم تشتغل يا مسكين بالرد على هذا تشتغل اشتغالات طويلة في مسائل سواء كان هذا في علوم الشريعة او علوم الالة. او كذلك حتى في علوم العربية - [00:19:45](#)

تجد فيه تفصيلات لاول طالب العلم اول الطلب خلاف ما يستفيد منه الانسان احيانا قد يكون الانسان يعني يكون هذا الخلاف سببا في عرقلة هذا الانسان عن قراءة كتب العلم. يقول هذا العلم كله خلافا؟ ما في شيء مجمعين عليه. من اول البسمة مختلف فيها - [00:20:00](#)

اذا انا وش احتاج الى يبدأ معه بهذا هذا لا شك انه قد يعني يفسد على الانسان رحلته ايضا ينبغي للانسان الرحال ان يشتغل بالمسائل

التي نصت عليها الشريعة من الواجبات ومن المحرمات - 00:20:23

وهذا الذي كان عليه السلف هذا من المسائل العملية. ان الانسان ينظر في اعلى شئيه وهذا الذي اشار اليه النبي صلى الله عليه وسلم في حديث الولي وما تقرب الي عبدي - 00:20:43

ها بشئيه احب الي ها مما افترظت عليه اعظم محبوبات الله تبارك وتعالى هي ان تنظر فيما يحل ويحلوا وما يجب عليك اذا كان طالب العلم لقله عقله يعني يدقق وينقر في بعض المسائل التي هي من السنن - 00:20:58

واحيانا ما فيها دليل على توصيف هذه السنة جاء رجل للامام احمد وسأل الامام احمد عن مسائل دقيقة جدا فقال لا ادري فلما اراد ان يولي هذا الشاب امسك الامام احمد ثوبه قال ماذا تقول حين تتوضأ او تفرغ من الوضوء - 00:21:22

قال لا ادري قال يا هذا اذهب وتوضأ على السنة يعني تعلم الشئيه الذي يتكرر معك في خمس صلوات يزيد شئيه عقلي انت ماذا ما الذي تريد به ولهذا قد يهتم بعض طلبة العلم - 00:21:43

بشئيه هو يسميه من ملح العلم ولكنه يترك اشياء كثيرة لو اردته ان يحصي لك عشر او عشرين او ثلاثين من الكبائر قل له احصي لي ثلاثين من الكبائر ما يحصي لك يا شيخ - 00:22:00

لماذا؟ يمكن يعد ثلاث اربع ويوقف صحيح لكن اشياء يا شيخ من من المسائل التي لا ثمره لها تجد هذا الانسان لا يعتني عفوا يعتني بها يعتني بها وتجد هذا الانسان مفتون نسأل الله العافية. والذي فتنه في الحقيقة الشيطان - 00:22:14

لان الشيطان قد يأتي افرضها من العلم حنا سنتفق معك على ان هذي من العلم. لكن يا مسكين صرفك عن ماذا صرفك عن هذا الذي اعظم وهو ما يتعلق باعظم محبوباته سبحانه وتعالى من الواجبات وترك المنكرات - 00:22:34

فيظن الانسان لا انه في العلم ولهذا لما سئل شيخ الاسلام رحمه الله عن اعظم العلوم التي يبدأ بها طالب العلم قال القرآن قال وهو اعظم مما يسميه الناس اليوم - 00:22:54

كثير من الناس يسميه اليوم علما لانهم كانوا في زمنه يظنون ان بعض علوم الالة وبعض علوم المنطق وعلوم الكلام وحتى في الفقه. شف الفقه محل فائدة لكن عنايتك بكتاب الله تبارك وتعالى اعظم - 00:23:09

اعظم من عنايتك بكلام الناس يا شيخ قال فلان وقال فلان. اليس كذلك تجد بعض طلبة العلم لا يحفظ القرآن وله في الطلب عشرين سنة وعشرين سنة تسمع منه الله يا زين حفظ القرآن - 00:23:23

تسمعهما منه من عشرين سنة يا شيخ حفظ القرآن عظيم. حفظ القرآن زين. طيب ما تحفظ يا حبيبنا لماذا لا تحفظ؟ والله ما عندناش وقت اليس كذلك ماذا تجده في كثير من طلبة العلم - 00:23:38

ايضا تقديم دواوين العمل دواوين الاسلام العلماء رحمهم الله لما صنفوا الكتب جعلوها ثلاثة اقسام كتب هي الدواوين. دواوين العلم كما كموقع مالك والبخاري ومسلم الى اخره وكتب هي كتب رواية - 00:23:55

الطبراني الى اخره ونأتي له ان شاء الله في القسم الثالث هي كتب من الافراد والغرائب والمناكير الى اخره هذا القسم الثالث بعض بل كثير من طلبة العلم اليوم يأتي ببعض الكتب المناكير ويشغل بها ويستخرج منها شواهد ومتابعات - 00:24:18

في اشياء نكرها السلف اذا هذا ما فهم طريقة تصريفهم للعلم هذا من ابجديات العلم كانت عند السلف قد يقول انسان طيب وكيف اعرف هذا هنا الان نأتي الى المتابعة - 00:24:39

ان ترجع الى الكتب التي هي دواوين ما قرأوه. وذكرت لكم كتابين. كتابي الخطيب ونصوا فيها على ما يقدمه طالب العلم من الكتب التي يقرأها يبدأ انسان بكتاب مثلا سنن ابن ماجة. ويترك صحيح البخاري ما يقرأه او موطأ مالك. هذا منهجنا - 00:24:56

ما هو بمنهج اشي انت ما سلكت الطريق اللي سلكوها بدأت باشياء من المختصرات تركت فيها يعني الكتب الاصلية الكتب المختصرة يعني ان كانت قد صنفها العلماء وعولوا عليها كالعمدة - 00:25:16

عمدة الاحكام نعم ابدأ بها كما بدأوا واحفظها كما حفظوا لكن ان تبدأ بكتب بعيدة وتترك الاله الذي سلكوه هذا الخطأ منك انت ايضا يعني مما انبه اليه من يعني - 00:25:33

يعني من من المسائل التي هي تتبع الذي قبل الاقتداء بالسلف يعني نسيت ان انبه اليها ان يقرأ الانسان مبادئ العلم او صغاره قبل كباره وقد نبه العلماء على ذلك كثيرا - [00:25:51](#)

حتى نبهوا عليه في قول الله تبارك وتعالى كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون او تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون فاذا اقتحم الانسان وهجم على المسائل الكبيرة في العلم وهو صغير او في اول رحلته فهذا ليس من علامات التوفيق - [00:26:10](#)

ولا سيما بعض طلبة العلم يكون عقله صغير في بداية الطلب فماذا يصنع؟ يهجم على المسائل التي لو عرضت على ابي بكر وعمر لجمعوا اليها كبار الصحابة وتجده ما شاء الله في السياسة يفتي - [00:26:36](#)

تجده في الاقتصاد يفتي ويرقي رقية شرعية ومأذون كذلك ما شاء الله مفتي وقاضي كل شيء. ما شاء الله هذا كل ما تحامق الانسان وزاد حمقه فتح له من هالجهات هذي - [00:26:51](#)

العلم في تمهد وهدوء تأخذ العلم والمسائل الكبار في كان الامام احمد يتعجب من سفيان ابن عيينة يقول يتعجب شوف على كثرة ما قال الامام احمد لا ادري او الله اعلم - [00:27:12](#)

يتعجب من سفيان يقول اسهل شيء عند سفيان ان يقول لا ادري في المجلس الواحد يعدون عليه يا شيخ بالعشرات لا ادري لا ادري لا ادري لا ادري بينما تجد بعض طلبة العلم بكل اسف - [00:27:30](#)

لا ادري ذي لعله نسيها في البيت مصاب ما شاء الله كل شيء ولا سيما في المواطن التي لا يوجد فيها اهل العلم تجده خلاص ثم يشرع للناس بفتواه ذي الجاهلة يشرع للناس اشياء كثيرة - [00:27:44](#)

ويأتينا من تلك البلدة ناس من طلبة العلم يقولون عندنا انتشر امس قبل امس كان بعض الاخوة يسأل هذه المسائل. يقول عندنا انتشرت كذا وكذا. من قالها لك؟ قال والله واحد مطوع - [00:28:00](#)

يعني وفيه كذا ايضا ان يحرص الانسان في القراءة على الثقات اللاثبات في عقائدهم وطلبة العلم الذين انحرفوا عن اعتقاد السلف لعل جميعهم ما انحرفوا الا بسبب من تعلموا عندهم - [00:28:11](#)

لماذا ما احسن الاختيار يا شيخ ايضا القراءة على من كان عنده معرفة في طريقة السلف ومناهجهم سواء هذا كان هذا في الاعتقاد او كان في الفقه او كان في الحديث او في التفسير - [00:28:37](#)

واذا رأيت الانسان من مشايخك يعظم السلف ارجه ارجوا الخير منه واذا رأيته لا لا يعظم السلف يهاجمهم هجوما ربما اساء الى بعضهم باللفظ فهذا لا انصحك ان تقرأ عليه - [00:29:00](#)

لأنك فيما بعد ستكون احمق من هذا الرجل وقد رأينا اناس من طلبة العلم قرأوا على مشايخ يطلقون السنتهم في ائمة العلماء وائمة السلف سبحانه الله فصار الطالب هذا تعدى المرحلة هذي وصار ماذا يصنع - [00:29:20](#)

يكفر يا شيخ نسأل الله العافية لهذا انتقاء واختيار العالم الذي شهد له الناس بحسن المنهج وحسن الاعتقاد وحسن العمل وحسن آداب متابعة السلف هذا احرص عليه يا شيخ ولن تجده الا في الاقل من الناس ولا سيما خارج هذه البلاد - [00:29:37](#)

ايضا ان يبدأ الانسان بالاهم فالمهم من كتب اهل العلم وسنذكر شيئا من ذلك ان شاء الله فيما بعد ايضا هنا عندنا مسألة من المسائل التي هي الخامسة نحن نريد ان نستعجل قليلا - [00:30:01](#)

يعني وهي نحن قلنا كم عدينا حنا الان اربع ولا خمس اربع الي هو الصدق وايثار محبوب الله واقتداء بالسلف العمليات دون العقلية هذي اربع صحيح طيب المسألة الخامسة ينبغي - [00:30:18](#)

ان تستفيد في الرحلة من الثواني قبل الدقائق بعض طلبة العلم اذا اذا رحل تجدهم مثلا يقرأون على بعض المشايخ وقد رأيت هذا يقرأون عليه مثلا في الصباح. وبقيّة النهار ما شاء الله فالين الحجاج - [00:30:46](#)

يسولفون الى الليل وربما سمروا في الليل. شبة الظل والقهوة والشاهي والوناسة. هذي صارت اه الرحلة يعني ترفيحية ما هي رحلة طلب علم كان بعض السلف ذكر ذكر في ترجمة بعض الحفاظ - [00:31:04](#)

انه رحل الى بعض العلماء ونقصت عليه النفقة لا هو يستطيع يرجع الى بلده ولا هو الذي يبقى يقرأ على اكثر قدر من المشايخ فما

كان ماذا يصنع؟ كان يقرأ بالنهار ولا يقرأ بالليل - 00:31:22

مع انه كان يقرأ بالليل لما كانت النفقة طيبة عنده. فماذا كان يصنع؟ كان ينسخ بالليل وجلس مدة يقرأ في النهار كله وينسخ في الليل ولا ينام الا على جنبه - 00:31:38

اذا غلبه النوم نام فمن كثرة النسخ عميت عيناه في الليل على مصباح صغير الضوء ضعيف وعميت عيناه عميت فقام يبكي قال فأتتني الرحلة والقراءة على المشايخ والكتابة عنهم ولا استطيع الرجوع الى اهلي - 00:31:49

فجلس يبكي تنام ورأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال له مالك قال يا رسول الله فشكى اليه الحالة قال اذن مني قال فدنوت فوضع يده صلى الله عليه وسلم على عينيه كأنه يرقيهما - 00:32:14

يقول ففتحت عيني واذا انا ابصر قال فاخذت الاوراق وكتبت انتظر يا شيخ قال لا والله حنا اخاف هي ترجع علينا كمل الكتاب يا شيخ الى الفجر فالانسان يستفيد من القراءة على اهل العلم ما دمت في هذه الرحلة استفد لا تضيع وقتك - 00:32:33

وعلى قدر انفاق الوقت واحتساب ذلك عند الله تبارك وتعالى مع التعب الشديد الذي يحصل للانسان ستجد الراحة فيما بعد لما جاء الامام احمد من عبد الرزاق في رحل من بغداد الى - 00:32:51

صنعاء ووصل الى بعدني ان فرغوا من القراءة على اه عبد الرزاق رحمه الله الحافظ عبد الرزاق بن همام الصنعاني انتهوا من القراءة عليه هو وجمع من الائمة كاسحاق بن راهويه ويحيى بن معين. والعباس بن عبد العظيم العنبري وجمع كبار من كبار ائمة العلماء -

00:33:08

وصل الى مكة قال فرأيت فيه شحوب في وجهي وتعب ظاهر قال قلت له يا ابا عبد الله كانك تعبت قال هذا هين فيما تحملناه من عبد الرزاق كان يفرح - 00:33:28

بانه قرأ على ادرك عبد الرزاق لانه عبد الرزاق بعد المائتين كما تعرفون حصل له ضعف في حفظه وصار يخلط في بعض الاحاديث اللي كبر سنه رحمه الله رحمة واسعة - 00:33:44

ايضا احرص على الاكثار من المسموعات والمقروءات على العلماء اثناء الرحلة وعلى قدر تضيقك للوقت على قدر نقص المسموعات عندك والمقروءات والفائدة الرحلة مدتها شهر شهرين ثلاثة اشهر في الاجازة - 00:33:57

استفد من هذا الوقت ستري انك بعد الثلاثة اشهر حصلت خيرا ما لا يحصله بعض اقرانك في سنتين وفي ثلاث سنين والسبب هو احتساب ذلك في وجه الله تبارك وتعالى - 00:34:19

على راحتك وعلى انفسك وعلى يعني نومك ستري هذا بينا ان شاء الله في حياتك القريبة والبعيدة ايضا يحرص الانسان اثناء رحلته ان يذاكر بالعلم ولا يضيع محفوظه رأينا من طلبة العلم بكل اسف - 00:34:34

من يقرأ او يحفظ ولكن بكل اسف اذا جاءت الرحلة ترك مراجعة محفوظة قد رأيت بعض طلبة العلم لما آآ رحلوا ثلاث او اربعة اشهر ثم رجعوا ضيعوا ما كان محفوظا. فلما ارادوا العودة الى المحفوظ - 00:34:57

ماذا حصل تفكك لان المحفوظ يبين في يوم ويومين ان لم تراجع ايضا المسألة السادسة وهي الاستعانة على اه حفظ العلم في الرحلة بتعليمه. ان كان عندك فضلة من وقت اجمع الناس - 00:35:18

يجمع ناسا من من الناس تعلمهم شيء من القرآن وشيء من السنة. شيء من اعتقاد السلف ان وجدت ان هذه البلدة مغرقة. وبالحكمة والموعظة الحسنة ستحفظ كثيرا من العلوم بسبب تعليمك للناس - 00:35:39

وتعليم الناس هي من احسن الامور لضبط العلم. انظروا الى من تعلم القراءات. القراءات العشر صعبة ولا سهلة صعبة لكن اذا كررها الانسان وعلمها سبحان الله يضبطها. قلت لبعض مشايخي اذا قرأت عليك القراءة العشر تحضر لي قبل اتي - 00:35:53

انا اتيك قال لا. قلت له لماذا قال لاني درستها ثلاثين سنة لاحظتم الذي يدرس العلم يحفظون ايضا المسألة السابعة وهي مع تكرار المحفوظ او ما اخذته في العلم ايضا ضبطه لفظا ومعنى - 00:36:14

كثير من طلبة العلم اليوم لا ينتبهون الى ضبط المروي فيقرأ مثلا في حديث النبي صلى الله عليه وسلم وتجده يغلط كثيرا. سبب

غلطه انه قد يكون قرأه على مشايخ ولكن لم يضبطه. فاذا درس هذه العلوم او سنة النبي صلى الله عليه وسلم يقع في اغلاط كثيرة
يا شيخ - [00:36:38](#)

يقع في اغراض ما يليق ان يقع فيها الانسان وقد دون العلماء هذا في كتب اسمها التصحيف العسكري والخطيب ومجموعة من
العلماء كتبوا في التصحيف والقاعدة دائما في المحفوظ انك قلل المحفوظ في الرحلة واكثر من زمن المراجعة - [00:36:59](#)
هذه قاعدة مهمة من اهم قواعد الحفظ ان تقلل المحفوظ وتكثر زمن المراجعة. الدليل على ذلك السلف الصحابة والتابعون كانوا
يخمسون القرآن حفظ القرآن خمس ايات اليس كذلك؟ وجاء عنهم انهم كانوا يحفظون عشرا - [00:37:21](#)
وبعضهم كان ايتين وثلاث. قد ذكر هذا كمال الدين السخاوي رحمه الله في كتاب مفرد في كمال القرة وجمال الاخراء عفاوا علم الدين
السخاوي تلميذي الشاطبي وذكره كذلك ابو بكر ابن ابي داود في كتاب المصاحف ذكره جمع يعني كالداني - [00:37:40](#)
ايضا المسألة الثامنة وهي مهمة جدا وهي نتاج الرحلة. ظبط ما تحمته وتحصلت عليه في الرحلة اول ما تظبط هذا المسموع الذي
عندك سواء كان من المتون من الدواوين السنة او من كتب الاعتقاد. ما يأتي انسان ويقرأ مسائل في الاعتقاد - [00:38:03](#)
فيسأل عنها فيما بعد ويذهب ويخبط يذكر مذهب الجهمية مذهب لاهل السنة وقد رأينا من طلبة العلم هكذا بعدم ظبطي اذا كنت لا
تظبط اكتب اذا كنت من الناس الذي اتاهم الله تبارك وتعالى قوة في الحفظ لا بأس - [00:38:30](#)
قد كان هذا في زمن السلف ما كانوا يكتمون لكن من كان يضعف عن ذلك لابد ان يكتب لابد ان تظبط هذا في اللفظ وفي المعنى
وايضا من حق مشايخك عليك - [00:38:48](#)

ان تضبط مسموعاتهم ومقروءاتهم. كان العلماء اذا جاءوا الى من قبلهم من اهل العلم يأخذون يأخذ اسم الشيخ وايضا ولادته
ووفاته وما قرأه على مشايخه وكيف قرأ التوصيف الذي قرأ به او قرأ به هذه المقروءات - [00:39:04](#)
ايضا يعني ينبغي للانسان قدر الامكان الا يترك شيئا من العلم في رحلته الا يقيده لان كثيرا من ندموا على ما لم يكتبوا اثناء الرحلة لما
احتاجوا اليه ماذا حصل - [00:39:23](#)

ضعف ذهنهم او حفظهم عن استجلاب هذه المعلومات اما ان يتورعوا عن شيء من العلم لا يتكلمون فيه واما ان يبحثوا وربما كان
بحثهم محدودا الامر التاسع الرحلة باب من ابواب التبحر - [00:39:48](#)
العلم وايضا طريق من طرق الاختصاص به قد يرحل الانسان لآخذ علم التفسير ويقرأ تفسير ابن جرير تفسير ابن ابي حاتم تفسير ابن
المنذر والتفسير التي يرحل فيها من كتب اهل العلم وقد يطلب النحو - [00:40:12](#)
وعلم العربية الصرف البلاغة البيان البديع الى اخره قد يطلب نوعا من العلم. فالرحلة باب من ابواب الاختصاص لانك لان الذي
ترحل اليه ستجده اكثر اختصاصا من صاحب البلد. هذا هو سبب الرحلة - [00:40:31](#)
هذا هو الاصل لانه اذا كان الذي في البلد اعلم من الذي في الخارج خارج البلد فانت استبدلت الذي هو ادنى بالذي الذي هو خير
بالذي هو ادنى صحيح - [00:40:48](#)

استبدلت هذا بهذا وهذا من قلة الفهم ايضا في هذا الباب الذي هو ان الرحلة باب من ابواب الاختصاص العلم وايضا هي باب من
ابواب التبحر يجب ان تعرف ان الرحلة كلما طالت - [00:41:01](#)
كلما كثر العلم فيها اكثر وتأمل ائمة العلماء الذين كانوا في زمن السلف اكثرهم رحلة اكثرهم جمعا للعلم قد يكون هذه الايام يعني
تيسرت اسباب الرحلة ووجد يعني من لا ترحل اليه من اهل العلم ربما تسمع - [00:41:28](#)
استمع اليه ولكن قول بعض الناس ان الرحلة قد انقطعت بوسائل الاتصال هذه الموجودة هذا لا شك انه خطأ وهذا تزهيد للناس في
الرحلة انظروا الى الاخوة الذين جاؤونا جزاهم الله خير - [00:41:50](#)
في مدينة رسول الله هنا لا موازنة ولا مقارنة بين مدينة رسول الله وبين البلد الذي كانوا فيه ليس هذا صحيحا تجد فيها هنا العلماء
والفقهاء والمحدثون والمفسرون واهل العربية - [00:42:04](#)
اليس كذلك والدليل على ذلك ان الذين تخرجوا من مدينة النبي صلى الله عليه وسلم اليوم بحمد الله رأيناهم في في اقطار كثيرة

في العالم هم من احسن الناس هديا وعلمًا - [00:42:21](#)

واعتدالا وتوسطا وسأقول لك ست ادوات لهذا التبحر الذي انت تستطيع ان تكون متبحرا في العلم ولكن انتبه الى الفرق بين المتبحر في المعلومات والمتبحر في العلم قد يتبحر الانسان في معلومات كثيرة باستجلابها. ولكنه لم يتبحر في العلم حقيقة العلم -

[00:42:35](#)

وهذا كما قلت لكم احد اوصاف اهل البدع قد يكون عندهم من العلوم كثير تبجروا هل تبجروا في العلم لا يا شيخ تبع حروف

المعلومات بكل اسف وظنوا ان هذا الجمع لا احد احسن منهم فيه - [00:43:00](#)

بينما مساكين الذي حتى انهم كانوا يقولون مذهب السلف ماذا اسلم ومذهب الخلف ماذا اعلم من اغترارهم بالعلم بينما الواقع والله هذه المقالة يعني جريمة في التاريخ يعني تظن ان ابا حنيفة ومالك والشافعي واحمد فظلا عن الطبقة التي قبلهم من اصحاب النبي

صلى الله عليه وسلم - [00:43:13](#)

كان هؤلاء يعني لم يعلموا لكنهم اسلموا سلموا من عدم الدخول في هذا ولكن انت اعلم منهم بهذا الا تسمعون هذا؟ هذا معنى العبارة

وهذا ما في شك انها غرور في العلم - [00:43:43](#)

المذهب السلف اعلم واحكم واسلم واتقى وانقى وهو الذي يحبه الله لو ما احبه الله ما اعطاهم هذا العلم يا

شيخ فست عندنا ستة ادوات او ست ادوات - [00:43:57](#)

للتبحر. اولها تقوى الله تبارك وتعالى الامر الثاني المتابعة للسلف الصالح الامر الثالث مشابهة العلماء والاكثار من ذلك في الرحلة الامر

الرابع تنمية ملكات الفهم عندك والذكاء تصقلها اين تصقلها - [00:44:15](#)

ها عند اهل العلم بالمطابقة والمشاهدة والسؤال وايراد الاشكال اذا استشكلت شيئا وكثرة القراءة والبحث مع العلماء نستفيد بذلك علما

واسعا قال البخاري رحمه الله قال ربيعة من كان له عقل - [00:44:38](#)

فلا يضيع نفسه اذا اعطاك الله عز وجل من الحفظ والفهم وسيلان الذهن والذكاء كما قال الشاطبي فزاحم بالذكاء ستفضل على

غيرك. ولكن اذا نميت هذه الملكة التي فيك ولا تجعلها تنمية ملكة اهل البدع - [00:44:56](#)

والابلسة في ان تأتي بكل شيء من الشر او كل شيء تراه من النصوص او من الشواهد ليشهد على ضالك وبدعتك الامر الخامس الذي

هو من ادوات التبحر بذل بذل العمر في العلم - [00:45:14](#)

الذي يريد ان يشتغل بالعلم في ايام محدودة وباقي السنة يتركها ان كان ليس محل ضرورة له ككسب عيش ونحو ذلك هذا لا اشكال

كان اناس من اهل العلم يخصصون اشهر اشهر معينة - [00:45:34](#)

للتكسب وبعد هذه الاشهر باقي السنة يطلبون العلم لانه لا يستطيع قد حصل هذا لجمع من السابقين انه كان يتاجر في الرحلة يتاجر

ثم بعد ذلك اذا كسب رحل كل ما كسب رحل - [00:45:51](#)

وهذا بحمد الله موجود الى اليوم قرأ علي شخص كان يشتغل دوام اخر يتصل بالهاتف من اقصى بلاد الدنيا من امريكا الجنوبية يقرأ

يقول اشتغل انا في محل خارج دوام - [00:46:05](#)

لماذا ليدفع قيمته؟ كان هذا الكلام قبل ان تأتي وسائل هذي الانترنت هذي كان فيه اتصال فقط بالهاتف وقرأ كتب الشيخ محمد عبد

الوهاب رحمه الله اظن اغلبها او كلها قرأها بالهاتف - [00:46:20](#)

يجب ان تبذل العلم تبذل عمرك في العلم فاذا قدرت وقتا للعلم وتركت باقي السنة لا شك انك ستكون على قدر ما بذلت قال محمد

بن حسن يذكرون هذه عن محمد بن حسن الشيباني رحمه الله انه كان يقول اذا اعطيت العلم كلك اعطاك - [00:46:39](#)

ها طيب اذا ما عطيتة الا بعظه ها عطيتة بعضك في العلم ماذا يحصل لك يحصل لك ثقافة صحفي كما نلاحظ بعض طلبة العلم كلمة

من هنا وحديث من هنا ومقال من هنا وباب من هنا وفصل من هنا وجزاه الله خير هذا على قدر عقله - [00:47:01](#)

الامر السادس ادمان البحث والقراءة بعض طلبة العلم اذا قال له شيخه ابحث لنا هذه المسألة بعض طلبة العلم بعض طلبة العلم يتذمر

ويأنف وربما لا يحضر عند بعض العلماء الذين يقولون له هذا. وهذا الشيخ يريد ان يبحث. كان شيخنا الشيخ عبد الرزاق عفيفي رحمه

كنت أسأله عن مسائل وكان يقول لي هذه مسألة ابحتها وهذه المسألة ابحتها وهذه المسألة ابحتها. ربما في المجلس خمس أو ست مسائل يقول ابحث هذي وابحث هذي فاذا بحثتها رجعت اليه - 00:47:46

بعض مشايخنا ايضا اذا جرى البحث في مسائل يقول نبحتها حنا ويالك انت ابحت وانا ابحت هذا جزاه الله خير طالب العلم اذا كان عنده البحث في اعلى درجات المحبة هذا هو اول درجات التبحر في العلم - 00:48:00

لماذا؟ لانه سيحصل اثناء شرط الكتب والبحث عن هذه المسألة او اطرافها سينظر في مسائل كثيرة من العلم احيانا مسائل كان سأل عنها قديما. واحيانا مسائل ما يظن ان السلف تكلموا عنها - 00:48:26

المسألة العاشرة وهي ان كل شيخ وكل عالم له طريقته فلا تألف من اختلاف الطرق قال منصور بن المعتمر كنا نحضر عند ابن سير كنا نقرأ الحديث عند الحسن البصري - 00:48:47

فكان يبكي في المجلس طول المجلس يبكي حتى نرق له وكنا نأتي بن سيرين ونقرأ عليه الحديث وكان يضحك حتى تدمع عيناه من كثرة الضحك كل شيخ له طريقة بعض الناس يقول لا هذا يضحك انا لن اتيه. لا اتي هذا الانسان - 00:49:05

هذا الانسان يبكي دائما بعض العلماء قلبه رقيق دائما يبكي يقول هذا ما اريد ان اقرأ عليه هذا ما نقرأ الا قليل والباقي بكاء ولا الثاني اكثر الوقف ضحك كل شيخ له طريقة فيه بعض المشايخ يسخطون على الطالب - 00:49:28

بعض المشايخ اذا اخطأ طالب شتموه قد رأينا من من اهل العلم من بهذا الشكل وبعضهم ما يشتم عمليا تعالوا يشتم عمليا ها يضرب بالنعال يضرب بالنعال يضرب الطالب بالنعال - 00:49:48

وعندي قصص من هذا ونكت بالاسناد ارويها عن بعض مشايخ مشايخنا في هذا الباب لولا الحياء يعني من هذا في هذا المسجد كان كل عالم له طريقته انت تريد ان العالم يكون على هواك او على طريقتك؟ كل عام الا لابد ان يكون على طريقتك لا العكس. ان تكون على طريقته - 00:50:08

وانتفع به على طريقته وتحصل على ذلك بخير كثير قال بعض السلف ان ابا سلمة ابن عبد الرحمن كان يجلس عند ابن عباس وكان ابن عباس رضي الله عنه دائما يعارض ابن عباس كان قريب السن من ابن عباس لكن كان يقرأ عليه لان ابن عباس تعرفون صحابي وابو سلمة ابن عبد الرحمن ابن عوف هو تابعي ابو سلمة - 00:50:32

قال فاته علم غزير بسبب ماذا؟ تعنته على ابن عباس ينقر في مسائل يعني يرفع صوته ابن عباس يجيب على القدر ما يتباحث معه في المسائل يقولون ففاته علم كثير - 00:50:58

المفترض ان تكون على طريقة شيخك اذا شيخك يريد هذه الطريقة خلاص اسلك واقرأ معه وانتفع بهذه الطريقة ما لم تكن محرمة هذه الطريقة في العلم المسألة في هذا واسعة - 00:51:14

المسألة الحادي عشر وهي انك لا تلتفت للحساد في رحلتك ولا للمخذلين في سفرك ستجد اناس من طلبة العلم يهون عليك امر الرحلة. يقول لك يا اخي وش تروح للمدينة؟ المدينة بعيدة - 00:51:28

اقرأ هنا العلم والمشايخ يقرأ عليهم وانت في الهاتف ولا ايش يسمونه الوسائل هذي الانترنت واسمع الدروس وانتهي لا يا اخي اول فائدة تجنيها من رحلتك الى المدينة ما هو - 00:51:48

ها الصلاة بالف صلاة يا شيخ ما تستحق السفر ذي صلى الله عليه وسلم قال لا تشد الرحال الا الى ثلاث مساجد. والله اهل يرحل فيها الفائدة العظيمة. فضلا عن ما يحصل لك - 00:52:02

من الانس بالله تبارك وتعالى في هذه البلدة الكريمة. والقراءة على العلماء والتأدب بادابهم. لان ما راء كمن سمع الخبر ليس كالمعاينة الجلوس عند العلماء ما هو مثل الجلوس عند التلفزيون - 00:52:18

اليس كذلك مشهد كل شيء بكافة المحسوسات كما يقول اهل التعليم او التدريس ما تواردت عليه يعني الحواس اولى مما تواردت عليه حاسة واحدة تستطيع ان تفهم فهما حسنا طيب - 00:52:32

ايضا ستجد من من الناس من اذا قرأت في كتب العلم ربما كذبك لانه رحل قليلا وقرأ قليلا. فلما يأتي لك انت وانت قرأت وتعبت والله اعلم بما يعني بذلت سنين وانت تقرأ. يقول لا هذا ما اظنه قرأ. هو ما يستطيع يكذبك - [00:52:50](#)

ماذا يصنع يهوش فيقول لا والله ما اظنه قرأ ولا اظنه لقي فلان ولا اظنه ادرك فلان ولا اظنه بهذه الطريقة كطريقة اهل النفاق في قصة الافك ما اظنه سلم ولا اظنها سلمت - [00:53:11](#)

كما قال عبد الله بن ابي هذه الطريقة طريقة المنافقين لا تحفل بها ولا تشتغل بها ولا تسمع لها لان الله سيكفيكه والله العظيم ان الله كفى الرجال الذين حفظوا لنا هذا الدين كفاهم بكلام غيرهم عن كلام غيرهم كفاهم بكفاية - [00:53:28](#)

صارت لهم منقبة في تاريخ الاسلام وان شئت ان تعرف هذا اقرأ سير اعلام النبلاء لان الذهبي رحمه الله اعتنى عناية بكلام بعض الناس في بعض الرجال عناية بالغة رحمه الله وكان يعلق عليها في مواضع كثيرة - [00:53:52](#)

يعني انا جمعت منها قدر كبير لعلها اكثر من مئة موضع ازيد ازيد لان في بعض المجلدات يمكن عشرين خمسة وعشرين في المجلد الواحد فانت ستجد فيها شيء عظيم من كفاية الله تبارك وتعالى - [00:54:09](#)

الله تبارك وتعالى يقول اليس الله بكاف عباده حمزة والكسائي صحيح وغيرهم اليس الله بكاف عباده يعني الصالحين والكفاية على قدر الولاية. ان ان كنت صادقا في رحلتك مع الله تبارك وتعالى لا تخف. الله يكفيك - [00:54:25](#)

الله يكفيك للدين رب يحميه لا تخاف على الدين. الدين ما هو بمنتهى عندك المسألة الثانية عشر وهي حسن اختيار البلد الذي ترحل فيه الطالب الذكي الموفق هو الذي يرحل الى عواصم - [00:54:46](#)

البلدان لان عواصم البلدان يكون فيها غالبا يكون فيها غالب العلوم او كلها. وعامة التخصصات تجدها فيها فلا يفوتك عالم عن عالم. لو فاتك عالم تجد غيره لكن في بعض البلدان البعيدة وهذه من فوائد الرحلة - [00:55:09](#)

ان بعض الحفاظ رحلوا الى اناس في بلاد بعيدة لا يوجد الا هم فلما انفقوا ما عندهم من الاموال وشيء يورده المصنف هنا سيجعل له باب مفرد لطرافته هذا الباب - [00:55:27](#)

بعضهم استقبل الجنازة جنازة الشيخ وهو على بوابة المدينة وبعضهم مات قبلها بيوم او يومين حد يتصل علي من اول احرص على يعني عواصم العلم اذا وجد شيخ يعني في بلدة نائية ويستحق الرحلة اليه يرحل اليه - [00:55:43](#)

لكن ينبغي ان تأخذ عن هذا الشيخ ما هو عليه من العلم لان بعض الناس وهذي من المطبات في الرحلة يرحل الى اناس ثم يفاجئ ان ابن الحلال هذا ان الشيخ هذا عنده اقل ما عند غيره وانفق - [00:56:03](#)

كانت ينبغي ان ينبغي ان تنفق هذه الاموال على من اناس من اهل العلم هو هم اجل منه او اولى منه او اعلى منه ايضا على الرجال ان يراعي ما في رحلته او ما في البلد الذي سيرحل اليه - [00:56:19](#)

الاحوال التي فيها الاحوال السياسية الاحوال الامنية الاحوال الاقتصادية الاحوال الاجتماعية قد يكون فيها متقلبات او متقلبات يرحل الى بلد تكون اما نهايته فيها والا يقع في مشاكل ما الله به عليم - [00:56:41](#)

ولهذا كان بعض الحفاظ منهم جمع كثير نذكر منهم الذهبي رحمه الله اهله ابوه رفضوا ان يرحل الى بعض العلماء وما رحل الا بعد العشرين لما صار رجل كانوا يخافون عليه من تقلبات الاحوال احيانا في في البلد او في الاماكن التي عاش فيها الذهبي رحمه الله كان كانت الحروب الصليبية - [00:56:56](#)

الحملة الثامنة الصليبية كانت في الثامنة كانت في زمنه رحمه الله احيانا المتقلبات قد تفسد على الانسان رحلته وتضيع ما عنده من المال الامر الثالث عشر والاخير وهي ان ترتيب العلوم - [00:57:21](#)

والكتب في الطلب اول شيء يجب على الانسان ان لا يسافر ولا يرحل في العلم حتى يقرأ على اهل بلده ثم يتحصن كما ذكرت لكم سابقا في مسائل الاعتقاد اذا حصل شيئا من العلم وظيفه يرحل. اما اذا لم يضبط فلا يتعنى لان رأينا ناس من طلبة العلم مسكين ليس عنده شيء. ولا اخذ عن اهل بلده - [00:57:38](#)

ايوا اهل بلده يستحقون اذا كانوا اذا كان في بلده علماء سوء هذا موضوع اخر ارحل خلك عامي ما في اشكال ارحل واسمع اهل

العلم لكن ان كان في البلد اهل علم فمن العيب - [00:58:04](#)

والذي لا يليق ان تترك اهل بلدك وترحل الى غيره ايضا يجب ان تعلم ان السلف رحمهم الله ما قسمت العلوم عندهم. فلهذا كانوا اول ما يأخذون القرآن وفهم القرآن احكامه عقائده واحكامه وادابه الى اخره واخباره وقصصه. هذه طريقته ثم يأخذون سنة النبي صلى الله عليه وسلم على - [00:58:18](#)

هذه الطريقة كذلك حفظا وفهما لكن لما تنوعت العلوم فينبغي ان تعلم ان اول العلوم التي ينبغي ويجب عليك الاشتغال بها هو

المتعلق بذات الرب جل وعلا وهو علم التوحيد - [00:58:43](#)

هذا اول ما ينبغي لك من سيما السلف الصالح واهل السنة انهم يعتنون بعلم الاعتقاد لماذا؟ لانه متعلق بجناب الرب سبحانه وتعالى اما

سمة اهل البدع فيشتغلون في كل شيء الا ما يتعلق بالذات - [00:58:57](#)

واذا اشتغلوا بذات الرب نسأل الله العافية تجهموا عطلوها عطلوا ذلك. وما ينبغي ويجب له من نعوت الجلال سبحانه وتعالى. وعبثوا

في نصوص الكتاب والسنة هذه سيما لهم لكن انت - [00:59:15](#)

ان كتب الله لك التوفيق فستجد من يدلك على عليه سبحانه وتعالى ايضا ان ينتبه الانسان الى القرآن ويحفظه قبل رحلته لان

الانسان اذا اشتغل بالرحلة فتنته الرحلة بكثرة المعلوم والمسموع والمقروء - [00:59:32](#)

الذي ستحصله فيشغلك عن القرآن وقد وجدنا طلبة العلم هكذا وهكذا. رأينا اناس من طلبة العلم يتصدر للفتية بعد ثلاثين سنة ولا

يحفظ القرآن واذا قرأ القرآن بكل اسف تكون قراءته مثل قراءة العوام. هذا منهج علمي ولا ما هو منهج علمي ذا - [00:59:50](#)

هذا منهج شيخ صحيح هذا منهج غير صحيح ما وافقت السلف فيما تعالوا ايضا كانوا يثنون بالقرآن وفهمي سواء تفسيراً وما يحتف

به من العلم ثم الفقه بادلته اذا وجد في البلد مدرسة فقهية تمذهب بها - [01:00:10](#)

فهذا فيه خير كثير لك في فهم العلم اذا كنت في بلد فيها المذهب الحنبلي حنبل او شافعي تشفع او مالكي تملك او حنفي تحنف ما

يضر هذا؟ وقد فعل ائمة العلماء هذا قبلنا - [01:00:32](#)

عامة اهل العلم بعد زمن الائمة كانت لهم مدارس لماذا؟ لانه يتيسر لهم في فهم الفقه وفهم الحديث في وقت واحد اما الذي يريد

اليوم ان يأخذ الحديث يأخذ الفقه عن طريق الحديث. ايضا هذه المسألة الاخيرة التي هي ترتيب العلوم والكتب - [01:00:51](#)

القراءة على اهل العلم هذه سنخها يعني الان في الحديث لان الكتاب هو الرحلة في طلب الحديث. وقد نبه عليها العلماء نبه اليها

العلماء ممن نبه عليها المصنف نفسه في كتابه الجامع - [01:01:11](#)

يبدأ الانسان في قراءة كتب السنة بقراءة آآ اذا تمكن من ذلك يكتب الاعتقاد كتاب السنة لعبدالله بن الامام احمد وكذلك كتاب السنة

لابن ابي عاصم والسنة للذكاء السنة لابن بطة واشبه ذلك من الكتب. كتب اهل العلم - [01:01:29](#)

الكتب المسندة في الاعتقاد ايضا ان يقرأ في بداية امره الكتب العشرة الكتب العشرة التي هي دواوين الاسلام يعني كتبها العلماء

تسمى دواوين العمل ليعمل بها الناس وهي الموطأ الامام مالك - [01:01:52](#)

والبخاري ومسلم وابي داود والترمذي والنسائي ومسنده احمد مسند الشافعي مسند الدارمي سنن ابن ماجة ويؤخر سنن ابن ماجة

يجعلها في الاخرة لكن جرت عادة الناس في بعض يعني البلدان على تقديم سنن ابن ماجة تكملة للكتب الستة لانه تلقوا مع مشايخهم

وهذا الامر لا بأس به. لكن سنن ماجة هي في المرتبة - [01:02:16](#)

بعد تلك الكتب لماذا لان الكتب التي قبلها كتب اعتنت في الصحيح وما يقاربه سنن ابن ماجة فيها بعض الاشياء انزلوا درجة في ذلك

وقد سبق الكلام يعني على سنن ماجة - [01:02:43](#)

يعني في غير هذا الموطن ايضا ان يعتني بعد قراءة هذه الكتب كتب العلل اذا وجدت عند اهل العلم ووجدت من يفهم هذه الكتب

التمييز لمسلم وكالعلل للامام احمد وكالعلل للترمذي - [01:03:00](#)

بالمدينة واشبه ذلك من الكتب وعلل ابن حاتم وفيها فهم دقيق لعلك ترزق بعض العلم الذي فيها اذا وجدت من يوقفك من اهل

العلم في اثناء قراءتك للكتب على مناهج تلقي السنة فهذه نعمة عظيمة من الله تبارك وتعالى - [01:03:17](#)

فان الائمة ائمة اهل الحديث لهم طريقة طريقة بالغة الدقة في انتقاء الاسانيد وانتقاء الاحاديث بل انتقال الفاظ في الاحاديث وربما
اعلوا حديثا لاجلهم وهذا له امثلة كثيرة لا لا نتكلم عليها الان لانه ليس هذا موطن ذكري - [01:03:40](#)

ايضا يأتي بعد ذلك بكتب الرواية كمسند اسحاق وابن راهوي هو مسند الحميدي وعبد ابن حميد والطبراني الكتب هذي. هذه مسانيد
يعني جمعوا فيها احيانا فيها اشياء من الغرائب واشياء مما يحتمل الثبوت واشياء مما يثبت فعلا - [01:04:02](#)

وهو الاقل فيها وهذه كتب رواية ايضا طالب العلم الذي لا نراه اليوم مع الاسف مشغولين بالحديث قراءة كتب السيرة والزهد
والشمائل هذا كثير من طلبة العلم ما يقرؤون ولو رجعت الى اثبات الائمة ائمة الحفاظ - [01:04:24](#)

لا تجد ثبت من اثباتهم الا وفيها هذه الكتب بعض اخوانا هداه الله زهد الناس في الزهد. صار يأخذ كتب الزهد ويضعف ستين سبعين.
احيانا ثمانين بالمئة منها وهذا الحقيقة ليس هو منهج السلف - [01:04:45](#)

لو تلاحظون ان الذي كتب كتب الزهد لو تأملتكم تراجمهم كلهم ائمة الحفاظ يا شيخ نعد لكم اربعة او خمسة منهم ابن المبارك الامام
احمد وكيع شيخ الشافعي واحمد هناد ابن السري - [01:05:04](#)

الزهد لابي داود وغيرهم من الائمة ابن ابي حاتم صاحب الجرح والتعديل تعرفون هذا صاحب العلل مع ذلك له كتاب في الزهد
ويريد هذه الاخبار اللي انت تظعفها لانهم يتوسعون في هذا الباب - [01:05:21](#)

وهذا المجموع في كتاب الزهد يحدث عند الانسان قوة في تعظيم الله تبارك وتعالى وخشيته يا شيخ. انت هدمت هذه القيمة
بالطريقة هذي ولاجل ذلك ما فعله السلف هذه الطريقة التي يهون فيها بعض طلبة العلم بهذه الطريقة. انت ما هي صحيح جزاك الله
خير ما هو انت منها؟ قلت لا تقرونها لكن هونت منها عمليا - [01:05:35](#)

رحت ظعفت سبعين في المئة منها هذا ليس منهجا اقرأها كما قرأوا يا شيخ الامام احمد قرأ كتاب الزهد لابن المبارك بل جمع اخذ
اشياء منه وهكذا من بعدهم الى الائمة - [01:05:57](#)

ابن ابي حاتم اخذ من زهد احمد وزهد اه يعني وكيع وزهد غيره روعة وانت كذلك اقرأها وهكذا كتب السيرة. الا لازم نحقق سيرة ابن
هشام وننتقي منها ونطلع يا اخي لا تطلع منها - [01:06:12](#)

السلف قروها لهم اكثر من الف ومئتين سنة قروها تجدها في اثبات العلماء ما كتبوا لا والصحيح منها ولا الضعيف الذي قرأ اقرأ كما
قرأوها. كتب السيرة ليست كتب عقائد - [01:06:25](#)

ولهذا يتوسعون في مثل هذا ايضا دواوين الآثار التي بكل اسف عامة طلبة العلم والمشتغلين في الحديث اليوم الا من رحم الله. كتب
الآثار لا تجدهم يقرؤونه يا شيخ وهذا من اكبر المناهج التي يخالف فيها السلف من بعدهم - [01:06:36](#)

المصنف لعبد الرزاق. المصنف لابن ابي شيبة. سنن سعيد بن منصور كتب ابن المنذر كتب ابن جرير في معاني الآثار. هذي كلها كتب
آثار يا شيخ تعرف هذه الكتب موازين ميزان للعمل - [01:06:55](#)

كان العلماء يعدونها ميزان العمل للنصوص الشرعية. ما الذي عمل به وما الذي ترك هذه بعض القواعد التي ارجو ان يعني ينتفع بها
بعض اخوانا في هذا الباب ونقرأ يعني الدقائق الباقية هذه في الكتاب ولن نطيل عليكم - [01:07:12](#)

غدا ان شاء الله نختم الكتاب غدا ان شاء الله. واليوم نقرأ شيئا. والله اعلم بكرة - [01:07:28](#)